الخواص

الغدا

الغراب

المرداد وربما سموا النسر الكبير غدافا **الحكم** رباح الشعبي اكله الغراب الكبير الاسود الذي ياكل الزرع والحبوب فاشبه الحجل وقال ابو حنيفة الغربان اكلها حلال **وروى** هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لاعجب ممن ياكل الغراب وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم للمحرم وسماه فاسقا والله ما هو من الطيبات واما مذهب الشافعي رضي الله عنه فحاصل ما في الروضة ان الغداف يحرم اكله والذي في الرافعي انه حلال وهذا هو المعتمد في الفتوي كما نبه عليه شيخنا في المهمات **الخواص** قال القزويني اذا احرق لحم الغداف مع دهن الورد ودهنت به وجهك ودخلت به على السلطان قضى حاجتك

الغدا السخلة والجمع غديل مثل فصيل وفصلان **ومنه** قول امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعامل الصدقات احتسب عليهم بالغدا ولا تاخذها عليهم

وانشد الاصمعي

لو انني كنت من عاد ومن ارم . غذي بهم ولقمان وذا حدث .

ورواه خلف الاحمر غذي بالتصغير حكاه الجوهري وغيره

الغراب معروف سمي بذلك لسواده **ومنه قوله تعالى** وغرابيب سود وهما لفظتان بمعنى واحد **ومن الحاديث** رشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض الشيخ الغربيب فسره رشد بن سعد بالذي يخضب بالسواد وجمعه غربان واغربة واغرب واغرابين وغرابات **وكنيته** ابو حاتم وابو حادف وابو الجراح وابو غدر وابو زيدان وابو زاجر وابو الشوم وابو عباب وابو الدعفاب وابو مرقال وجمعها ابن مالك **في قوله**

. بالغراب اجمع غربانا واغربة . واغرب وغرابيب وغربان .

. قال الشاعر .

. ان الغراب وكان يمشي مشية . فيما مضى في سالف الاحوال .

. حسد القطاة ورام يمشي مشيها . فاصابه ضرب من العقال .

. فاضل مشيته واخطا مشيها . فلذاك سموه ابا المرقال .

ويقال له ابن الابرص وابن بريح وابن داية وهو اصناف الغداف والزاغ والاكحل وغراب الزرع والاورق **وهذا** الصنف **يحكي** جميع ما يسمعه والغراب الاعصم عزيز الوجود قالت العرب اعز من الغراب الاعصم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المراة الصالحة في النسا كمثل الغراب الاعصم في ماية غراب رواه الطبراني من حديث ابي امامة رضي الله عنه وفي رواية قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال صلى الله عليه وسلم الذي احدي رجليه بيضا رواه ابن ابي شيبة **وروى** الامام احمد والحاكم في

مستدرك

مسلم ركه عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فاذا بغربان كثيرة فيهم غراب اعصم احمر المنقار والرجلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النسا الا مثل الغراب في هذا الغربان واسناده صحيح **وفي** السنن الكبرى للنسائي قال في الاحيا الاعصم ابيض البطن **وقال** غيره الاعصم الابيض الجناحين **وقيل** ابيض الرجلين اراد صلى الله عليه وسلم قلة الصالحة في النسا وقلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف في الغربان عزيز جليل **وفي** وصية لقمان لابنه يا بني اتق المراة السو فانها تشيبك قبل المشيب واتق شرار النسا فانهن لا يدعون الي خير وكن من خيارهن علي حذر **وقال** الحسن والله ما اصبح رجل يطيع امراته فيما تهوي الا اكبه الله تعالى في النار **وقال** عمر رضي الله عنه خالفوا النسا فان في خلافهن البركة **وقد قيل** شاوروهن وخالفوهن **وفي** السيرة في قصة حفر زمزم لما راي عبد المطلب قايلا يقول احفر طيبة قال وما طيبة قال زمزم قال وما علامتها قال بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الاعصم **قال** السهيلي في ذلك اشارة الي الذي يهدم الكعبة صفته كصفة الغراب وهو ذو السويقتين رجل من الحبشة **وفي** البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاني به افحج اسود يقلعها حجرا حجرا **وفي** حديث حذيفة الطويل كاني بحبشي افحج الساقين ازرق العينين افطس الانف كبير البطن واصحابه ينقضونها حجرا حجرا ويتناولونها حتي يرموها الي البحر يعني الكعبة ذكره ابو الفرج بن الجوزي **وذكر** الحليمي ان هذا يكون في زمن عيسي عليه الصلاة والسلام **وفي** الحديث استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع فقد هدم ويرفع في الثالثة وغراب الليل قال الجاحظ هو غراب ترك اخلاق الغربان وتشبه باخلاق البوم فهو من طير الليل وسمعت بعض الثقات يقول ان هذا الغراب يشاهد كثيرا في الليل **وقال** ارسطاطاليس في النعوت الغربان اربعة الوان اسود حالك وابلق ومطرف ببياض لطيف الجرم ياكل الحب واسود طاووسي براق الريش رجلاه كلون المرجان يعرف بالزاق **قال** الجاحظ قال صاحب المنطق اي منطق الغراب من لئام الطير لا من كرامها ولا من احرارها ومن شانه اكل الجيف والقمامات وهو اما حالك السواد شديد الاحتراق ويكون مثله في الناس الزنج فانهم شرار الخلق تركيبا ومزاجا لمن بردت بلاده ولم تنضجه الارحام وسخنت بلاده فاحرقته الارحام **وانما** صارت عقول اهل بابل فوق العقول وكمالهم فوق الكمال لاجل ما فيها من الاعتدال فالغراب الشديد السواد ليس معه معرفة ولا كمال والغراب الابقع كثير المعرفة وهو الامر من الاسود انتهي والله اعلم

فايدة اجنبية اسم الغربة من اسماد الدعلي محصول اسم الغربة فالغين من غدر وغيبة وغبن وغمر وغله **وهي** حرارة الحزن وغره وغول **وهي** كل مهلكة والرا من رزء وردع وردا وهو الهلاك والبا من بلوي وبوس وبرح **وهي** الداهية وبوار وهو الهلاك والها من هول وهون وهم وهلك قال محمد بن ظفر في السلوان وغراب البين لا يقع

Copyright © King Saud University